

خلاصة عبقات الأنوار

[284] [141] رواية شهاب الدين القسطلاني روى حديث الثقلين في [المواهب المدنية] في

تحقيق أهل البيت قائلا: " وعن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس انما بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، واني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله عزوجل فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله عزوجل وخذوا به ! وحث ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله عزوجل في أهل بيتي - ثلاث مرات. فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال: بلى ان نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده. قيل: ومن هم ؟ قال: هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس. قيل: كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة ؟ قال: نعم. أخرجه مسلم. والثقل محرمة - كما في القاموس - كل شئ نفيس مصون. قال: ومنه الحديث " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " وهو بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقانية، والاخذ بهذا الحديث أخرى ". وقال: " وأخرج أحمد عن أبي سعيد معنى حديث زيد بن أرقم السابق مرفوعا بلفظ: اني أوشك أن ادعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ما تخلفوني فيهما، وعتره الرجل كما قاله الجوهرى أهله ونسله ورهطه الادنون، أي الاقارب " 1.

_____ (1) المواهب اللدنية. بشرح الزرقاني 7 / 8 / 4.
